حاضنته ولدي نا ابراهيم النبي خادلبنا هاجف لكنه لتتبشر به النساالاولادارسلتها
تسال عما سيحي ندرين اصله اتذ رين اى تعلمين من اعني يبذالجزا
الموعود المبشر به هن من النسا المنتعمات الصالحات المطيعات لازواجهن
اللواتي لايكفرن العشير اى الزوج اى لا يغطين احسانه اليهن ولا
يجحدن افضاله عليهن والعشير المعاشر والزوج كما في الصحاح وقال
الزمخشري زوج المراة عشيرها و الكفر الستر والتغطية ومنه في ليلة كفر
النجوم غمامها الحسن بن سفيان في مسنده عن هشام بن عمار
عن ابيه عمار بن نصير عن عمرو بن سعيد الخولاني عن انس عن سلامة
طس عن محمد بن ابى زرعة عن هشام بن عمار عن ابيه عن عمرو عن انس
عن سلامة وابن عساكر في تاريخه كلهم عن سلامة المراة حاضنة
السيد ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله
انك تبشر الرجال بكل خير ولا تبشر النسا فذكره وهشام بن عمار وسبق
ان فيه مقالا وابوه عمار بن نصير اورده الذهبي في ذيل الضعفا وقال
قال ابن عساكر لحادثه تدل على لينه عن عمرو بن سعيد الخولاني قال
الذهبي في الذيل اتهم بالوضع واورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات
وقال قال ابن حبان عمرو بن سعيد الذي روى هذا الحديث الموضوع عن
انس لا يحل ذكره في الكتب الا على جهة الاعتبار للخواص.
اما كان عند هذا الرجل الشعث الذى تفرق شعره وثار ما يسكن به
بضم اوله وشد الكاف راسه اي شعر راسه اى يضمه ويلينه ويلبده
من نحو زيت فعبر بالسكون عن ذلك اما كان يجد هذا الرجل الذى ثيابه
وسخة دنسة ما يغسل به ثيابه من نحو غاسول وصابون والاستفهام
للانكار اى كيف لا ينتظف ويحسن هيئته مع تيسر تحصيل الدهن
والصابون او ما يقوم مقامه مع انعدام الوجود سهل التحصيل خفيف
المونة والمنة قال الطيبي انكر عليه بذا ذ ته لما يودى الى ذلة واما
خبر البذاذة من الايمان فاثبات للتواضع للمومن كما ورد المومن متواضع
وليس بذليل وله العزة دون الكبر ومنه حديث ابى بكر انك لست
ممن يفعله خيلا وحينئذ فيندب التنظف مؤكدا وقد كان المصطفى
صلى الله عليه وسلم نجا في غاية النظافة وكان يربط على بطنه الحجر
من الجوع ولا يترك الطيب ويتعهد احوال نفسه وكان لا يفارقه في الحضر
ولا في السفر المراة والسواك والمقراض وكان اذا اراد الخروج للناس
تطرح كوة فيها ما فيسوي من لحيته وشعر راسه حم د حب ك عن جابر

قال راى

قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثاير الشعر فذكره قال ك
على شرطهما واقره الذهبي وقال العراقي اسناده جيد.
اما يخشى اى يخاف وفي رواية الا يخشى احدكم ايها المقتدون اذا رفع
راسه اى من السجود فهو نص في السجود لحديث ابى داود الذي يرفع
راسه والامام ساجد والحق به الركوع لكونه في معناه ونص على السجود
لمزيد مزية فيه اذ المصلى اقرب ما يكون من ربه فيه وهو غاية الخضوع
المطلوب كذا في الفتح ورده في العمدة بانه لا يجوز تخصيص رواية
البخاري لرواية ابى داود لان الحكم فيهما سوا قبل رفع الامام راسه زاد
في رواية ابن خزيمة في صلاته ان يحول الله راسه التى جنت بالرفع تعديا
راس حمار وفي رواية ابن حبان كلب او للشك يجعل الله صورته صورة
حمار وفي رواية ابن حبان حقيقة بنا على ما عليه الاكثر من وقوع المسخ
في هذه الامة او مجازا عن البلادة الموصوف بها الحمار فاستعير ذلك
للجاهل حيث لم يعلم ان الايتمام المتابعة ولا يتقدم التابع على المتبوع
او انه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا ولا يلزم من الوعيد الوقوع
وارتضى حجة الاسلام الثاني وزاد ما عداه بان تحويل راس المقتدى
من حيث الشكل لم يكن قط ولا يكون بل المراد قلب معنوى وهو مصيره
كالحمار في معنى البلادة اذ غاية الحمق الجمع بين الاقتدا والتقدم فعلم انه
كبيرة للتوعد عليه باشنع العقوبات وابشعها وهو المسخ لكن لا تبطل
صلاته عند الشافعية وابطلها احمد كالظاهرية قال القرطبي وفيه ترك
الامن من تعجيل المواخذة على الذنوب ق ع في الصلاة عن ابى هريرة
اما يخشى احدكم ايها المصلون اذا رفع راسه من الركوع او السجود في
الصلاة قبل امامه ان لا يرجع اليه بصره بان يعمى قبل رفع راسه ثم
لا يعود اليه بصره بعد ذلك وهذا زجر وتهويل ولا مانع من ان يراد بالبصر
البصيرة وفيه كالذى قبله منع تقدم الماموم على الامام في الرفع من الركوع
والسجود والحق به بعضهم التقدم عليه في الخفض بل اولى لان الاعتدال
والقعود بين السجدتين من الوسايل والركوع والسجود من المقاصد واذا
وجبت الموافقة في الوسيلة ففي المقصد اولى ونوزع بان الرفع منهما
يستلزم قطعه عن غاية كماله ودخول النقص في المقاصد اشد منه في الوسايل
قيل وفيه ايضا جواز المقارنة ومنع بانه دل بمنطوقه على منع المسابقة
وبمفهومه على طلب المتابعة واما المقارنة فمسكوت عنها قال ابن بزيزة
واستدل بظاهره قوم لا يعقلون على جواز التناسخ وهو مذهب ردى

Copyright ... University